

# كورونا يهدد بريطانيا وفرنسا وألمانيا بموجة أكثر حدة

## تقارير علمية متزامنة تحذر من خطر فقدان السيطرة على تفشي الوباء



حذرت تقارير علمية صدرت الثلاثاء بشكل متزامن في كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا من أن التراخي في احترام إجراءات الوقاية واتباع النصائح وتوصيات الخبراء وتنفيذ القرارات الحكومية يجعل فرضية تفش أكبر لفايروس كورونا مقارنة بالمرحلة الأولى أمراً محتوماً، وهو ما قد يجعل هذه الدول غير قادرة على السيطرة عليه.

لندن - رفعت التقارير العلمية الصادرة الثلاثاء منسوب القلق من عودة قوية لتفشي فايروس كورونا وفقدان القدرة على السيطرة عليه مستقبلاً في عدد من الدول الأوروبية خاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وأظهرت دراسة نشرت الثلاثاء أن بريطانيا مهددة بموجة ثانية من تفشي مرض كوفيد - 19 في الشتاء المقبل، وأنها قد تكون أقوى من الأولى مرتين وذلك إذا أعادت فتح المدارس دون أن تضع نظاماً أكثر فعالية للفحص والتعقب.

وطبق باحثون من كلية لندن الجامعية وكلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة نمودجا لأثر إعادة فتح المدارس سواء بالكامل أو جزئياً، وبالتالي السماح لأولياء الأمور بالعودة لأعمالهم، على الانتشار المحتمل للفايروس.



جان كاستيكس  
أناشد كل فرنسي أن  
يبقى متيقظاً للغاية  
للكافح الفايروس

وخلص الباحثون إلى أن الموجة الثانية يمكن تجنبها إذا جرى الوصول إلى 75 في المئة ممن ظهرت عليهم أعراض المرض وفحصهم وتعقب 68 في المئة من مخالطتهم، أو إذا جرى الوصول إلى 87 في المئة من المصابين الذين ظهرت عليهم الأعراض وفحص 40 في المئة من مخالطتهم.

وقالت الدراسة التي نشرت في دورية لانسييت لصحة الأطفال والمراهقين "كثنا نتخبنا كذلك بأنه في ظل غياب غخطية واسعة النطاق تستند إلى الفحص والتعقب والعزل، فإن إعادة فتح المدارس إلى جانب إعادة فتح المجتمع قد تسفر، في جميع السيناريوهات، عن موجة ثانية من كوفيد - 19".

وأضافت "نتائج النموذج الذي وضعناه تشير إلى أن الفتح الكامل

من أن مسار فرنسا يمكن أن "يتغير في أي وقت" نحو تفش متسارع للفايروس، فيما أظهرت الأرقام الرسمية أول ارتفاع في أعداد المرضى في وحدات العناية المركزة منذ أبريل. وفي تقييم أعدته للحكومة، حذر المجلس من أن "الفايروس كان ينتشر مؤخراً بشكل أكثر نشاطاً، وسط التحلي بدرجة أكبر عن تدابير الالتزام بالتباعد الاجتماعي والقيود".

وقال إن "التوازن هش ويمكن أن يتغير المسار في أي وقت إلى سينااريو أقل تحكماً كإسبانيا مثلاً". وحذر المجلس من احتمال "عودة انتشار الفايروس بدرجة عالية بحلول خريف 2020، بعد عطلة أغسطس الصيفية. وأظهرت البيانات التي نشرتها السلطات الصحية الإثنين أن عدد

### حاجة ماسة إلى استراتيجية فعالة

ثانية". وأضافت أن هناك خطراً من أن تبدي الرغبة في العودة للحياة الطبيعية وتقليص إجراءات الاحتواء النجاح الذي حققته ألمانيا حتى الآن. وحثت الناس على الالتزام بالتباعد الاجتماعي والإرشادات الصحية ووضع الكمامات. ومنيت ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، بأقل عدد وفيات جراء الجائحة بالمقارنة ببعض الدول الأوروبية المجاورة مثل فرنسا وإيطاليا بفضل إجراء فحوص على نطاق واسع ونظام رعاية طبية جيد والالتزام بالإرشادات الصحية. وذكر معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية أن عدد حالات الإصابة المؤكدة في ألمانيا زاد 879 إلى 211281 وإن الوفيات ارتفعت بثماني حالات إلى 9156.

الفايروس تعتمد بالطبع على الدولة والمجتمعات المحلية والمؤسسات، ولكن أيضاً على كل واحد منا". وفي ألمانيا، قالت سوزان يونا نقيببة الأطباء إن البلاد تواجه بالفعل موجة ثانية من تفشي فايروس كورونا المستجد وإن مخالفة قواعد التباعد الاجتماعي تجازف بتبديد نجاحاتها السابقة في احتواء المرض. وارتفع عدد حالات الإصابة اليومية باطراد في الأسابيع القليلة الماضية. وحذر خبراء الصحة من أن تراخي الالتزام بالإرشادات الصحية والتباعد الاجتماعي بين البعض يساعده على نشر العدوى في المجتمع. وقالت يونا، الثلاثاء، "نحن بالفعل في بداية موجة

وسجلت فرنسا الآلاف من حالات الإصابة الجديدة الأسبوع الماضي ما دفع ببعض المدن أو المناطق لفرض تدابير محلية وسط تقارير عن تجاهل المواطنين قواعد التباعد الاجتماعي وعدم التقيد بوضع الكمامات والأقنعة الواقية.

ودعا رئيس الحكومة جان كاستيكس، الإثنين، مواطنيه ودوائر الدولة إلى "عدم التراخي" في معركة مكافحة فايروس كورونا المستجد من أجل تجنب فرض إغلاق عام من جديد.

وقال كاستيكس "نشهد زيادة في معدلات الوباء التي من شأنها أن تقودنا إلى أن نكون أكثر يقظة من أي وقت مضى". وأضاف "أناشد كل فرنسي أن يبقى متيقظاً للغاية لأن مكافحة

الأشخاص الذي يتلقون العلاج في وحدات العناية المركزة ارتفع بمقدار 13 شخصاً منذ الجمعة، في نهج معاكس للتراجع المسجل منذ أبريل، عندما كان الفرنسيون يلزمون منازلهم بشكل صارم، لوقف العدوى.

وتم تسجيل 29 حالة وفاة جديدة خلال نفس الفترة لارتفاع الحصيلة الإجمالية للوفيات على مستوى البلاد إلى 30 ألفاً و294 وفاة.

وفي ذروة تفشي الفايروس في أبريل، كان أكثر من 7100 شخص يرقون في وحدات العناية المركزة في مستشفيات فرنسية ذات قدرة استيعابية لا تتخطى 5 آلاف سرير في العناية المركزة عندما بدأت الأزمة.

## إجراءات أمنية مشددة في كشمير بمناسبة الذكرى الأولى لإلغاء الحكم الذاتي

وقسمت كشمير منذ عام 1947 بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها بالكامل، وكانت السبب في نشوب حربين بين الدولتين.

وبالنسبة لحزب رئيس الوزراء مودي الهندي القومي "بهاراتيا جاناتا" فإن الوضع الخاص الذي كان ممنوحاً لكشمير لم يات بشيء "سوى بالارهاب والانفصالية والمحاباة والفساد على مستويات كبرى". كما قال السنة الماضية، وهذه الخطوة التي ترافقت مع تصاعد أعمال العنف، أدت إلى صعوبات اقتصادية في المنطقة وتفاقت مع انتشار فايروس كورونا المستجد.

ومنذ العام الماضي تشهد المنطقة ذات الغالبية المسلمة نقمة متزايدة على الحكومة القومية الهندوسية، خاصة على خلفية منح حق شراء الأراضي الذي كان سابقاً محصوراً بأبناء كشمير لعشرات الآلاف من الأشخاص من خارجها.

ويتخوف العديد من السكان المحليين أن تكون الهند تسعى إلى تغيير الواقع الديموغرافي للمنطقة عبر تلك الخطوة. وقال ميناكشي غانغولي من منظمة هيومن رايتس ووتش، في بيان، إن "تأكيدات الحكومة الهندية بأنها مصممة على تحسين حياة الكشميريين بقيت واهية بعد سنة على تجريد جامو وكشمير من وضعها الدستوري". وأضاف "لقد أبقت السلطات بدلاً من ذلك على قيود قاسية على الكشميريين بشكل ينتهك حقوقهم الأساسية".

وتقاتل جماعات متصرفة منذ عقود مطالبة باستقلال المنطقة أو ضمها إلى باكستان، وخلف النزاع المستمر منذ 1989 عشرات الآلاف من القتلى، معظمهم من المدنيين.

وقال أمرياز علي، الذي يقيم في البلدة القديمة في سريناغار، "الشرطة صباح الثلاثاء وضع أسلاك شائكة وحواجز معدنية لإغلاق الطرقات الرئيسية قبل يوم من الذكرى السنوية الأولى لإلغاء نيودلهي الحكم الذاتي في المنطقة المضطربة.

وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي فرض الحكم المباشر على المنطقة في 5 أغسطس الماضي واعداداً بالسلام والإزدهار بعد عقود من العنف الذي أدى إلى مقتل عشرات الآلاف الأشخاص في انتفاضة ضد الهند.

وأعلن مسؤولون، الإثنين، عن "حظر تجول تام" ليومين مشيرين إلى ورود تقارير استخباراتية تشير إلى تظاهرات مرتقبة في هذه المنطقة ذات الغالبية المسلمة والتي تعد سبعة ملايين نسمة، حيث دعا السكان المحليون إلى إعلان هذه الذكرى "يوماً أسود".

وقامت الليات الشرطة بدوريات في سريناغار، أبرز مدن المنطقة، مساء الإثنين وصباح الثلاثاء فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالبقاء داخل منازلهم.

وحظر التجول التام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف. ومنطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا خاضعة أصلاً لقيود لكبح تفشي فايروس كورونا المستجد بعد تزايد الإصابات، تشمل الحد من الأنشطة الاقتصادية والتنقلات.

وصباح الإثنين وضعت أسلاك شائكة وحواجز معدنية على الطرقات الرئيسية في سريناغار وقام الآلاف من عناصر الحكومة بدوريات حول المدينة والقرى المجاورة لها.

وبالنسبة للسكان المحليين فإن حظر التجول الجديد يعيد إلى الأذهان ذكريات الحملة التي استمرت أسابيع قبل سنة مع قرار إلغاء الحكم شبه لكشمير في الخامس من أغسطس 2019. وقطعت حينها الاتصالات بالكامل لاسيما خطوط الهاتف والإنترنت وانتشرت عشرات الآلاف من الجنود في المنطقة التي تعد من أبرز المناطق العسكرية في العالم.

ووضع حوالي سبعة آلاف شخص قيد الحجر آنذاك بينهم ثلاثة مسؤولين سابقين. ولا يزال المئات من الأشخاص قيد الإقامة الجبرية أو خلف القضبان حتى اليوم ومعظمهم دون توجيه التهم إليهم.

وقامت الليات الشرطة بدوريات في سريناغار، أبرز مدن المنطقة، مساء الإثنين وصباح الثلاثاء فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالبقاء داخل منازلهم.

وحظر التجول التام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف.

ومنطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا خاضعة أصلاً لقيود لكبح تفشي فايروس كورونا المستجد بعد تزايد الإصابات، تشمل الحد من الأنشطة الاقتصادية والتنقلات.

وصباح الإثنين وضعت أسلاك شائكة وحواجز معدنية على الطرقات الرئيسية في سريناغار وقام الآلاف من عناصر الحكومة بدوريات حول المدينة والقرى المجاورة لها.

وبالنسبة للسكان المحليين فإن حظر التجول الجديد يعيد إلى الأذهان ذكريات الحملة التي استمرت أسابيع قبل سنة مع قرار إلغاء الحكم شبه لكشمير في الخامس من أغسطس 2019. وقطعت حينها الاتصالات بالكامل لاسيما خطوط الهاتف والإنترنت وانتشرت عشرات الآلاف من الجنود في المنطقة التي تعد من أبرز المناطق العسكرية في العالم.

ووضع حوالي سبعة آلاف شخص قيد الحجر آنذاك بينهم ثلاثة مسؤولين سابقين. ولا يزال المئات من الأشخاص قيد الإقامة الجبرية أو خلف القضبان حتى اليوم ومعظمهم دون توجيه التهم إليهم.

وقامت الليات الشرطة بدوريات في سريناغار، أبرز مدن المنطقة، مساء الإثنين وصباح الثلاثاء فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالبقاء داخل منازلهم.

وحظر التجول التام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف.

وقامت الليات الشرطة بدوريات في سريناغار، أبرز مدن المنطقة، مساء الإثنين وصباح الثلاثاء فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالبقاء داخل منازلهم.

وحظر التجول التام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف.

ومنطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا خاضعة أصلاً لقيود لكبح تفشي فايروس كورونا المستجد بعد تزايد الإصابات، تشمل الحد من الأنشطة الاقتصادية والتنقلات.

وصباح الإثنين وضعت أسلاك شائكة وحواجز معدنية على الطرقات الرئيسية في سريناغار وقام الآلاف من عناصر الحكومة بدوريات حول المدينة والقرى المجاورة لها.

وبالنسبة للسكان المحليين فإن حظر التجول الجديد يعيد إلى الأذهان ذكريات الحملة التي استمرت أسابيع قبل سنة مع قرار إلغاء الحكم شبه لكشمير في الخامس من أغسطس 2019. وقطعت حينها الاتصالات بالكامل لاسيما خطوط الهاتف والإنترنت وانتشرت عشرات الآلاف من الجنود في المنطقة التي تعد من أبرز المناطق العسكرية في العالم.

ووضع حوالي سبعة آلاف شخص قيد الحجر آنذاك بينهم ثلاثة مسؤولين سابقين. ولا يزال المئات من الأشخاص قيد الإقامة الجبرية أو خلف القضبان حتى اليوم ومعظمهم دون توجيه التهم إليهم.

وقامت الليات الشرطة بدوريات في سريناغار، أبرز مدن المنطقة، مساء الإثنين وصباح الثلاثاء فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالبقاء داخل منازلهم.

وحظر التجول التام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف.

## جدل إعلامي وسياسي حول مغادرة الملك السابق خوان كارلوس لإسبانيا

وقالت أرنازانو كاتالينا، وهي من سكان مدريد وتبلغ من العمر 43 عاماً، بعد يوم من إعلان رحيل الملك، "كان عليه أن يبقى، إنه لأمر مخز بعض الشيء أن مغادر"، مبدية أسفه للصوره "السيئة" التي يتركها.

وكان خوان كارلوس يشير على ما يبدو إلى التحقيق الذي باشترته المحكمة العليا ضده في يونيو والذي يبحث في مخالفات محتملة ارتكبها العامل السابق، ولكن عن أفعال ارتكبت بعد تنازله عن العرش في 2014 عندما فقد حصانته.

ويرى العديد من المختصين في السياسة الإسبانية والقصر الملكي أن الملك لم يهرب كما يتهمه المناهضون للملكية، لكنه أجبر على المنفى. وقالت بالوما رومان، أستاذة العلوم السياسية بجامعة كومبلوتنسي بمدريد، "إنه رحيل غير طوعي"، وأضافت أن خوان كارلوس الأول "كان تحت ضغط من حكومة ابنه".

ولاحظت أن "فيليبس حاول دائماً تخفيف الضربات" الموجهة إلى النظام الملكي الذي غطته الفضائح. وقد سحب فيليبس هذا العام بالفعل الأموال السنوية المخصصة لأبيه ثم تخلى عن ميراثه. وقال الصحافي أيبيل هيرنانديز، مؤلف العديد من الكتب عن الملك، إن خوان كارلوس غادر تحت ضغط "عام وإعلامي وسياسي". وأضاف هيرنانديز "إنه ليس ملكاً يفر. إنه ملك أرغم على الرحيل.. يغادر حتى لا تلطخ شكالاته المؤسسة الملكية".

مدريد - قرر ملك إسبانيا السابق خوان كارلوس، الذي يعود إليه الفضل في قيادة تحول إسبانيا من دكتاتورية الجنرال فرانكو إلى الديمقراطية، مغادرة البلاد بعد فتح تحقيقات بحقه بشبهات فساد.

وأثارت وسائل الإعلام الإسبانية تكهنات حول وجهة الملك السابق مشيرة إلى احتمال وصوله إلى جمهورية الدومينيكان، فيما رفض القصر الملكي التعليق.

وأبلغ الملك السابق البالغ 82 عاماً نجله الملك فيليبس السادس بنيه مغادرة البلاد للإقامة في المنفى، وقد وافق الأخير على قرار والده، وفق ما جاء في بيان للديوان الملكي الإسباني.

وجاء في رسالة خوان كارلوس "مسترشدا بقناعتي بتقديم أفضل خدمة لشعب إسبانيا ومؤسساتها ولكم بصفتم ملكاً، أبلغكم بقراري الراهن بالتوجه إلى منفى خارج إسبانيا".

لكن الإسبان يتساءلون إن لم يفعل ذلك رغبة منه في التنصل من مسؤولياته. وقال المحللون أن الملك السابق البالغ من العمر 82 عاماً وهو موضع تحقيق دون أن توجه إليه أي اتهامات، لم يكن لديه خيار، وإن كان الجمهور ينظر إلى هذا الرحيل بعين الريبة، وتذهب الأحزاب المناهضة للملكية للحديث عن مغادرة "مخزية".

وفبعد استطلاع عبر الإنترنت أجرته صحيفة "إي.بي.ث" أن 68 في المئة من الإسبان لا ينظرون باستحسان إلى قرار خوان كارلوس مغادرة إسبانيا.



عيون الجنود ترافق كل الأمانة